مصر كما نريدها

وكأنني أرى في مصر الغد شريطاً يعيد صور العظماء من الملوك والرؤساء والحكام وقد تعاقبوا ليعيدوا أمجادها مرة أخرى ،فأطياف أحمس ورمسيس الثاني وأخناتون وتحتمس ومحمد على وطلعت حرب تمر جميعها أمامي اليوم ملقية تحية وسلاماً علينا وعلى أرض مصر كما عرفناها وإن كره الكارهون . فكأن لمصر أصابع ذهبية اكتشفها وفعلها قائد المسيرة الرئيس عبد الفتاح السيسى فنرى تلك الأصابع تؤتى عجباً تمويلاً ودعماً ونجاحاً وذهباً أينما حلت ولا تسألن عن السبب فهي موهبة إلهية تتحقق في عصر دون عصر وزمن دون زمن ورئاسة دون رئاسة.

على مسيرة الاقتصاد المصري لم يكن عام 2017 عادياً بل كان عام حسم للعديد من الأمور إذ أن الانجازات التي شهدتها شهور هذا العام تشكل منصة انطلاق لاستكمال ما نصبوا إليه من طموحات في عام 2018 بل يمتد تأثيرها لأحقاب قادمة سيجنى ثمارها الشعب من ارتفاع لمستوى المعيشة وقدرة على مواجهة الغلاء ،فمن مكاشفة صريحة للشعب بأوضاع الدعم من ضرورة إلغاء البعض وترشيد البعض الآخر إلى الاتجاه إلى الحد من الاستيراد الاستهلاكي وتشجيع للاستثمار الانتاجى مع الحفاظ على ودائع البنوك والبعد بها عن مخاطر المضاربات وإبقائها فى نطاق الإقراض الآمن الرشيد دون أن يخلو ذلك من خطة لتحجيم الارتفاع العشوائي لسعر الدولار وعودته إلى السعر العادل من الجنيه المصري بما يوفر قدرة شرائية أفضل وتحجيم للارتفاع العشوائي للأسعار التي شهدتها البلاد من قبل.ثم إصدار عدد من القوانين التي تسهم بشكل فعال فى دفع عجلة الاستثمار منها قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية وقانون التراخيص الصناعية والسجل الصناعي وتلك القوانين الجاري مناقشتها وهى قوانين : الإفلاس والتخارج من السوق- المشروعات الصغيرة والمتوسطة – العمل – الشركات – التأجير التمويلي والتخصيم – سوق المال.

فالاقتصاد المصري واصل أداءه بصورة مشجعة وبدأت الإصلاحات تؤتى ثمارها من حيث استقرار الاقتصاد الكلى وعودة الثقة .وهو ما أسهم فى الوصول لمعدل نمو بلغ حوالي 4.9% خلال الربع الأخير من عام 2017 ، كما وصل معدل الاحتياطي النقدي إلى معدل جيد .

لو ألقينا الضوء على بعض من كل ما تحقق على أرض الواقع من انجازات سنرى أننا نحيا عصر عودة الرشد للأمة التي أصبحت ترى الأحداث بنظرة مستقبلية واعدة يحدوها التفاؤل فى استكمال عناصر ومقومات الدولة الحديثة بالمقاييس العالمية ومنها: افتتاح المراحل الأولى من(محطات سيمنز الثلاث لتوليد الكهرباء – العاصمة الإدارية الجديدة – مدينة الجلالة – الإسماعيلية الجديدة –ميناء شرق بورسعيد الذى مع اكتماله سيصبح رابع أكبر موانئ العالم – مدينة الأثاث – مزرعة بركة غليون المحور– مدينة زويل) – منطقة أسيوط التكنولوجية التي تتضمن مصنع لإنتاج أول هاتف مصري – شبكة طرق سريعة عالمية وكباري أبرزها(شبرا – بنها الحر،محور روض الفرج – محور 30 يونيو – محور الهضبة – الدائري الإقليمي والأوسطي)- استلام مجموعة أسلحة جديدة أبرزها طائرات «الميج» وغواصات «الدولفين» وحاملتا المروحيات عبد الناصر والسادات والفرقاطة"شباب مصر"و"الفاتح"وقاعدة محمد نجيب فى ثوبها الجديد – قناطر أسيوط الجديدة – افتتاح أكبر مزرعتين سمكتين في مصر والمنطقة – نجاح العقار المصري في شفاء مئات الآلاف من حالات الكبد الوبائي وتلقى طلبات كثيرة للاستيراد من مصر– إضافة الآلاف من الأسر الجديدة على مشروع تكافل وكرامة – وضع حجر الأساس لمدينة العلمين الجديدة لتنفيذ المرحلة الأولى- توقيع عقد مع روسيا لإنشاء محطة الضبعة النووية لإنتاج الطاقة الكهربائية بقيمة 25 مليار دولار – إنشاء والتوسع في العديد من محطات الكهرباء الجديدة التي أضافت للشبكة القومية بما يعادل ثلاثة أمثال الطاقة الكهربائية المولدة من السد العالي – الإعلان عن بدء إنتاج أول استيكة مصرية - بدء ضخ الغاز من حقل ظهر إلى الشبكة القومية للغازات– قرار إنشاء وكالة الفضاء المصرية وإطلاق أول قمر صناعي مصري وهو ما يعد خطوة جريئة ونقلة نوعية في التطور التكنولوجي – محطة مياه اليسر بالغردقة أكبر محطة في أفريقيا،ثم أخيراً وليس آخراً يأتي وصول مصر لنهائيات كأس العالم بروسيا 2018 بعد غياب 28 عاماً ليرسم البسمة على وجه جموع غفيرة من الشعب.

كما أن إعلان الرئيس عن إنشاء 13 مدينة ذكية جديدة على طراز العاصمة الإدارية الجديدة تضعنا على الطريق أمام تطبيق اللامركزية في الإدارة والاستثمار بعد أن طال التشدق بها دون ثمة جدوى.

ويأتى استعادة مصر دورها الريادي بقوة شرقاً وغرباً من خلال زيارات السيد الرئيس المكوكية إلى:

بقلم

دكتور مهندس: نادر رياض

www.naderriad.com

الصين– اليونان – ألمانيا وحضور القمة الألمانية الأفريقية – الولايات المتحدة ومشاركته للمرة الرابعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة – المشاركة في القمة الأفريقية في كيجالى – القمة العربية الأفريقية في مالابو– القمة الأفريقية في أديس أبابا– الكويت – البحرين– السعودية– الإمارات– تنزانيا– رواندا– الجابون– تشاد– السودان– أوغندا– كينيا.

ونحن إذ نستهل عاماً جديداً نتوسمه يأتي لمصر بكل الخير ولأبنائها بكل ما يطمحون إليه،نأمل في عودة مصر إلى مكانتها على خريطة السياحة العالمية لاسيما في ضوء ما أعلنته روسيا من استئناف الرحلات الجوية بين القاهرة وموسكو،وتدفق الاستثمارات وإتاحة فرص عمل جديدة ،واضعاً مصر في موضع الشراكة والندية مع المجتمع الأوروبي وباقي العالم شرقه وغربه دون أن يخل ذلك بالتلاحم العربي المصري.

ولعلنا نكون غير مبتعدين عن الواقع في طموحاتنا التي ترنو لتحقيق الانجازات المرتقبة التي يشكل ما تحقق منها عام 2017 منصة انطلاق للمزيد من الانجازات عام 2018 وما بعده :

❖ إقبال الدول الكبرى على رأسها الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي في إقامة مشروعات ومنها صناعات ثقيلة تتمشى لتساير أهمية النقل في هذا الممر المائي الذي بدايته ممر آخر، وكذا الاستثمار في إقامة صوامع ومخازن مبردة بما ينشىء بورصة عالمية للحبوب والدواجن واللحوم المجمدة مما يعد بديلاً للسفن الهائمة في البحار بهذه البضائع انتظاراً لمشتر تتوجه إليه لتفريغ حمولتها وبذا فان منطقة القناة ستكون السوق المثلى للتبادل السلعي مع الدول لتوسط مركزها العالمي وكذا توفير الكلفة العالية للسفن الهائمة في البحار بحثاً عن مشتر.

❖ العاصمة الإدارية الجديدة والتي تمثل طفرة في التنمية العمرانية ستسهم بحجمها هذا في نقل جانب من سكان القاهرة الكبرى لا يقل عن 30% بما يعالج مشكلة المرور والمواصلات بالقاهرة الكبرى وكذا نقل طموح الشباب وجانب من العشوائيات وقوى الشعب العاملة بالمصانع لهذه العاصمة الجديدة ومحورها لمقابلة فرص عمل جديدة تنتظرهم بها بالإضافة إلى أن هذا المحور سيمتد زراعياً ليتلاقى مع أفرع النيل المتجهة شرقاً بما يزيد من الرقعة الزراعية التي ستمد القاهرة الكبرى والعاصمة الإدارية الجديدة بالخضراوات بما يحقق نسبة أفضل من الكفاية ومن ثم انخفاض الأسعار .

❖ إنشاء خطوط السكك الحديدية الجديدة ومدها لتوشكي وحدود السودان بالتالي وكذا موانئ البحر الأحمر من شأنه أن يحل الكثير من المشاكل الاقتصادية التي جثمت على صدر مصر لعقود طويلة نذكر منها على سبيل المثال تحقيق الاستفادة السمكية من بحيرة ناصر والاستفادة من الإمكانيات المعطلة لتوشكي وهذا قليل من كثير .

❖ إن إنشاء شبكة الطرق السريعة بطول 4700 كيلو متر انطلاقة لحركة التوسع العمراني والإنشائي لمصر بما في ذلك الربط السلعي بين مختلف المحافظات بما من شأنه أن يحدث رواجاً تجارياً بجانب فوائده العمرانية .

❖ أما برنامج مصر الطموح من استصلاح مليون ونصف فدان بما يحويه من تحقيق نسبة أعلى من الكفاية في إنتاج القمح بعد أن أصبحت مصر المستورد الأكبر عالمياً للقمح ومن ثم تستورد خبزها بما اكتنف ذلك من أخطار شهدنا بعضها،ويكفينا أن نعلم أن مصر على امتداد 50 عاماً مضت لم تتوسع رقعتها الزراعية سوى بمليون فدان،أما الخمسين عاماً التي سبقتها فلم تزد الرقعة الزراعية عن نصف مليون فدان،إلا أن جزءاً لا بأس به من هذه الزيادة تراجع بفعل ظاهرة التصحر والتي لم يحسن التصدي لها في حينها .

بقى أن نشير إلى أن المعدن الأصيل للشعب المصري بجميع فئاته صاحب الحضارة الضاربة في التاريخ يحوى من القيم السامية والذكاء الفطري الذي تجلى في التلاحم الوطني على كافة مستوياته في مواجهة قرار ترامب اعتبار القدس عاصمةً لإسرائيل والتوجه نحو التكاتف من أجل إقامة الدولة الفلسطينية في إطار حل الدولتين بالاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين الحرة المستقلة...فتلك هي مصر بماضيها وحاضرها ومستقبلها صاحبة الحضارة والتراث والقدرة على صناعة المستقبل متخطية الصعاب ومتغلبة على كافة التحديات .وتبقى مصر فوق الجميع وطناً لكل أبناءها بهمة رجالها المخلصين.

رئيس مجلس الأعمال المصري الألماني

رؤية مصرية

مصر التى فى خاطرى

وكأننى أرى فى مصر الغد شريطاً يعيد صور العظماء من الملوك والرؤساء والحكام وقد تعاقبوا ليعيدوا أمجادها مرة أخري، فأطياف أحمس ورمسيس الثانى وإخناتون وتحتمس ومحمد على وطلعتٍ حرب تمر جميعها أمامى اليوم ملقية تحية وسلاما علينا وعلى أرض مصر كما عرفناها وإن كره الكارهون.

فكأن لمصر أصابع ذهبية اكتشفها وفعلها قائد المسيرة الرئيس عبدالفتاح السيسي، فنرى تلك الأصابع تؤتى عجبا تمويلا ودعما ونجاحا وذهبا أينما حلت ولا تسألن عن السبب فهى موهبة إلهية تتحقق فى عصر دون عصر وزمن دون زمن ورئاسة دون رئاسة.

بقلم دكتور مهندس/ **نادر رياض**
رئيس مجلس الأعمال المصرى الألمانى
www.naderriad.com

.. على مسيرة الاقتصاد المصرى لم يكن عام ٢٠١٧ عادياً، بل كان عام حسم للعديد من الأمور إذ إن الإنجازات التى شهدتها شهور هذا العام تشكل منصة انطلاق لاستكمال ما نصبو إليه من طموحات فى عام ٢٠١٨، بل يمتد تأثيرها لأحقاب قادمة سيجنى ثمارها الشعب من ارتفاع لمستوى المعيشة وقدرة على مواجهة الغلاء، فمن مكاشفة صريحة للشعب بأوضاع الدعم من ضرورة إلغاء البعض وترشيد البعض الآخر إلى الاتجاه إلى الحد من الاستيراد الاستهلاكى وتشجيع للاستثمار الإنتاجى مع الحفاظ على ودائع البنوك والبعد بها عن مخاطر المضاربات وإبقائها فى نطاق الإقراض الآمن الرشيد دون أن يخلو ذلك من خطة لتحجيم الارتفاع العشوائى لسعر الدولار وعودته إلى السعر العادل من الجنيه المصرى بما يوفر قدرة شرائية أفضل وتحجيمًا للارتفاع العشوائى للأسعار التى شهدتها البلاد من قبل، ثم إصدار عدد من القوانين التى تسهم بشكل فعّال فى دفع عجلة الاستثمار منها قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية وقانون التراخيص الصناعية والسجل الصناعى وتلك القوانين الجارى مناقشتها وهى قوانين: الإفلاس والتخارج من السوق – المشروعات الصغيرة والمتوسطة – العمل – الشركات – التأجير التمويلى والتخصيم – سوق المال.

فالاقتصاد المصرى واصل أداءه بصورة مشجعة وبدأت الإصلاحات تؤتى ثمارها من حيث استقرار الاقتصاد الكلى وعودة الثقة، وهو ما أسهم فى الوصول لمعدل نمو بلغ حوالى ٤,٩٪ خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٧، كما وصل معدل الاحتياطى النقدى إلى معدل جيد.

لو ألقينا الضوء على بعض من كل ما تحقق على أرض الواقع من إنجازات سنرى أننا نحيا عصر عودة الرشد للأمة التى أصبحت ترى الأحداث بنظرة مستقبلية واعدة يحدوها التفاؤل فى استكمال عناصر ومقومات الدولة الحديثة بالمقاييس العالمية ومنها: افتتاح المراحل الأولى من (محطات سيمنز الثلاث لتوليد الكهرباء – العاصمة الإدارية الجديدة – مدينة الجلالة – الإسماعيلية الجديدة – ميناء شرق بورسعيد الذى مع اكتماله سيصبح رابع أكبر موانى العالم – مدينة الأثاث – مزرعة بركة غليون المحور – مدينة زويل) – منطقة أسيوط التكنولوجية التى تتضمن مصنع لإنتاج أول هاتف مصرى – شبكة طرق سريعة عالمية وكبارى أبرزها(شبرا – بنها الحر، محور روض الفرج – محور ٣٠ يونيو – محور الهضبة – الدائرى الإقليمى والأوسطي)– استلام مجموعة أسلحة جديدة أبرزها طائرات «الميج» وغواصات «الدولفين» وحاملتى المروحيات عبد الناصر والسادات والفرقاطة «شباب مصر» و«الفاتح» وقاعدة محمد نجيب فى ثوبها الجديد – قناطر أسيوط الجديدة – افتتاح أكبر مزرعتين سمكتين فى مصر والمنطقة – نجاح العقار المصرى فى شفاء مئات الآلاف من حالات الكبد الوبائى وتلقى طلبات كثيرة للاستيراد من

مصر – إضافة الآلاف من الأسر الجديدة على مشروع تكافل وكرامة – وضع حجر الأساس لمدينة العلمين الجديدة لتنفيذ المرحلة الأولي– توقيع عقد مع روسيا لإنشاء محطة الضبعة النووية لإنتاج الطاقة الكهربائية بقيمة ٢٥ مليار دولار – إنشاء والتوسع فى العديد من محطات الكهرباء الجديدة التى أضافت للشبكة القومية بما يعادل ثلاثة أمثال الطاقة الكهربائية المولدة من السد العالى – الإعلان عن بدء إنتاج أول استيكة مصرية – بدء ضخ الغاز من حقل ظهر إلى الشبكة القومية للغازات – قرار إنشاء وكالة الفضاء المصرية وإطلاق أول قمر صناعى مصري، وهو ما يعد خطوة جريئة ونقلة نوعية فى التطور التكنولوجى – محطة مياه اليسر بالغردقة أكبر محطة فى أفريقيا، ثم أخيراً وليس آخراً يأتى وصول مصر لنهائيات كأس العالم بروسيا ٢٠١٨ بعد غياب ٢٨ عاماً ليرسم البسمة على وجه جموع غفيرة من الشعب، كما أن إعلان الرئيس عن إنشاء ١٣ مدينة ذكية جديدة على طراز العاصمة الإدارية الجديدة تضعنا على الطريق أمام تطبيق اللامركزية فى الإدارة والاستثمار بعد أن طال التشدق بها دون ثمة جدوي.

وتأتى استعادة مصر دورها الريادى بقوة شرقاً وغرباً من خلال زيارات السيد الرئيس المكوكية إلي:

الصين– اليونان – ألمانيا وحضور القمة الألمانية الأفريقية – الولايات المتحدة ومشاركته للمرة الرابعة فى الجمعية العامة للأمم المتحدة – المشاركة فى القمة الأفريقية فى كيجالى – القمة العربية الأفريقية فى مالابو– القمة الأفريقية فى أديس بابا– الكويت – البحرين– السعودية– الإمارات– تنزانيا– رواندا– الجابون– تشاد– السودان– أوغندا– كينيا.

ونحن إذ نستهل عاماً جديداً نتوسمه يأتى لمصر بكل الخير ولأبنائها بكل ما يطمحون إليه، نأمل فى عودة مصر إلى مكانتها على خريطة السياحة العالمية لاسيما فى ضوء ما أعلنته روسيا من استئناف الرحلات الجوية بين القاهرة وموسكو، وتدفق الاستثمارات وإتاحة فرص عمل جديدة، واضعاً مصر فى موضع الشراكة والندية مع المجتمع الأوروبى وباقى العالم شرقه وغربه دون أن يخل ذلك بالتلاحم العربى المصري.

ولعلنا نكون غير مبتعدين عن الواقع فى طموحاتنا التى ترنو لتحقيق الإنجازات المرتقبة التى يشكل ما تحقق منها عام ٢٠١٧ منصة انطلاق للمزيد من الإنجازات عام ٢٠١٨ وما بعده:

إقبال الدول الكبرى على رأسها الصين وروسيا والاتحاد الأوروبى على إقامة مشروعات ومنها صناعات ثقيلة تتمشى لتساير أهمية النقل فى هذا الممر المائى الذى بدايته ممر آخر، وكذا الاستثمار فى إقامة صوامع ومخازن مبردة بما ينشئ بورصة عالمية للحبوب والدواجن واللحوم المجمدة، مما يعد بديلاً للسفن الهائمة فى البحار بهذه البضائع انتظاراً لمشتر تتوجه إليه لتفريغ حمولتها، وبذا فإن منطقة القناة ستكون السوق المثلى للتبادل السلعى مع الدول لتوسط مركزها العالمى وكذا توفير الكلفة العالية للسفن الهائمة فى البحار بحثاً عن مشتر.

العاصمة الإدارية الجديدة التى تمثل طفرة فى التنمية العمرانية ستسهم بحجمها هذا فى نقل جانب من سكان القاهرة الكبرى لا يقل عن ٣٠٪ بما يعالج مشكلة المرور والمواصلات بالقاهرة الكبري، وكذا نقل طموح الشباب وجانب من العشوائيات وقوى الشعب العاملة بالمصانع لهذه العاصمة الجديدة ومحورها لمقابلة فرص عمل جديدة تنتظرهم بها، بالإضافة إلى أن هذا المحور سيمتد زراعياً ليتلاقى مع أفرع النيل المتجهة شرقاً بما يزيد من الرقعة الزراعية التى ستمد القاهرة الكبرى والعاصمة الإدارية الجديدة بالخضروات بما يحقق نسبة أفضل من الكفاية ومن ثم انخفاض الأسعار.

إنشاء خطوط السكك الحديدية الجديدة ومدها لتوشكى وحدود السودان وكذا موانى البحر الأحمر من شأنه أن يحل الكثير من المشاكل الاقتصادية التى جثمت على صدر مصر لعقود طويلة نذكر منها على سبيل المثال تحقيق الاستفادة السمكية من بحيرة ناصر والاستفادة من الإمكانيات المعطلة لتوشكى وهذا قليل من كثير.

إن إنشاء شبكة الطرق السريعة بطول ٤٧٠٠ كيلو متر انطلاقة لحركة التوسع العمرانى والإنشائى لمصر بما فى ذلك الربط السلعى بين مختلف المحافظات بما من شأنه أن يحدث رواجاً تجارياً بجانب فوائده العمرانية.

أما برنامج مصر الطموح من استصلاح مليون ونصف فدان بما يحويه من تحقيق نسبة أعلى من الكفاية فى إنتاج القمح بعد أن أصبحت مصر المستورد الأكبر عالمياً للقمح ومن ثم تستورد خبزها بما اكتنف ذلك من أخطار شهدنا بعضها، ويكفينا أن نعلم أن مصر على امتداد ٥٠ عاماً مضت لم تتوسع رقعتها الزراعية سوى بمليون فدان، أما الخمسون عاماً التى سبقتها فلم تزد الرقعة الزراعية عن نصف مليون فدان، إلا أن جزءاً لا بأس به من هذه الزيادة تراجع بفعل ظاهرة التصحر والتى لم يحسن التصدى لها فى حينها.

بقى أن نشير إلى أن المعدن الأصيل للشعب المصرى بجميع فئاته صاحب الحضارة الضاربة فى التاريخ يحوى من القيم السامية والذكاء الفطرى الذى تجلى فى التلاحم الوطنى على جميع مستوياته فى مواجهة قرار ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل والتوجه نحو التكاتف من أجل إقامة الدولة الفلسطينية فى إطار حل الدولتين بالاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين الحرة المستقلة.. فتلك هى مصر بماضيها وحاضرها ومستقبلها صاحبة الحضارة والتراث والقدرة على صناعة المستقبل متخطية الصعاب ومتغلبة على جميع التحديات، وتبقى مصر فوق الجميع وطناً لكل أبنائها بهمة رجالها المخلصين. ■